[87] وفي ذيل شرحه لحديث أبي سلمة في باب بدء الوحي، بأن أول سورة نزلت على رسول ا (صلى ا عليه وآله) هي سورة المدثر (يا أيها المدثر) قال النووي: إنه ضعيف، بل باطل، والصواب أن أول ما انزل على الأطلاق (اقرأ باسم ربك) (1). موقف ابن حجر من الصحيحين: قال ابن حجر: وعدة ما اجتمع الناس - على قدحه من الأحاديث - مما في كتاب البخاري وإن شاركه مسلم في بعضه مائة وعشرة حديثا منها ما وافقه مسلم على تخريجه وهو اثنان وثلاثون حديثا (2). وقال في مقدمة فتح الباري: فقد تناول جماعة من المحدثين وعلماء الرجال أكثر من ثلاثمائة من رجال البخاري فضعفوهم، وأشار - بعد سرد أسمائهم - إلى حكاية الطعن والتنقيب عن سبب ضعفهم (3). رأي القاضي الباقلاني: أنكر القاضي أبو بكر الباقلاني صحة حديث صلاة النبي (صلى ا عليه وآله) على جنازة عبد ا بن ابي، واعتراض عمر عليه (صلى ا عليه وآله) - الحديث الذي رواه الصحيحان -. وقال إمام الحرمين: لا يصححه - أي الحديث المذكور - أهل الحديث. وقال الغزالي في المستصفى: الأظهر أن هذا الخبر غير صحيح. وقال الداودي: هذا الحديث غير محفوظ (4). رأي ابن همام: قال كمال الدين بن همام في شرح الهداية: وقول من قال: أصح الأحاديث ما في

_____ (1) شرح صحيح مسلم للنووي 2: 207. (2) هدى الساري مقدمة فتح الباري: 345. (3) هدى الساري مقدمة فتح الباري: 382. (4) فتح الباري 8: 272 تفسير سوره براءة. _____